بزيادة الواو فوزنه فِعلاءٌ واحكم بزيادة النون فوزنه فَنْعلٌ وكل
واحد منهما معدوم في ابنيتهم وان كان مخطاء به الارض كما ذكره
صاحب الصحاح كان الواو والنون زايدتين ووزنه فَعلُوا **قوله**
وان لم يخرج فيهما الى آخره اي وان تعدد الحرف الذي يغلب عليه الزيادة
مع اصليين فان لم تخرج الزنة عن النظير على تقدير زيادة اي واحد من
المتعددين فقال بعضهم يُرجّح بالاظهار الشاذ في ما فيه مثلان فحكم
اي ما لزم من اصالته شذوذ الاظهار فهو زايد والآخر اصلي هربا
عن الاظهار الشاذ وقال بعضهم يُرجّح بشبهة الاشتقاق وهي موافقة
الكلمة بناء كلامهم في الحروف الاصول دون المعنى فما ادت زيادته من
احد المتعددين الى تركيب مهمل فهو اصل والآخر زايد هربا من تركيب
مهمل وما لم يؤد زيادته من المتعددين الى تركيب مهمل يرجح فيه بالاظهار
الشاذ لا غير ولاجل الاختلاف في سبب الترجيح اختلف في يأجج اسم
قبيلة مأجج اسم مكان فان جعلنا الياء في يأجج والميم في مأجج
كان وزن يأجج يفعللا ووزن مأجج مفعللا وان جعلنا الجيم فيهما زايد
التكرار والالحاق كان وزنهما فعللا وكل واحد منهما غير خارج عن
ابنيتهم فمن رجح بالاظهار الشاذ جعل التضعيف زايدا للالحاق فوزن
يأجج ومأجج فعلل عنده ومن رجح بشبهة الاشتقاق فوزن يأجج
يفعلُ ووزن مأجج مفعلٌ لان في بنائهم أجَّ وليس في بنائهم يأجَ ولا مأجَ
واذا كان أجَّ في بنائهم وليس يأجَ ومأجَ في بنائهم فحمل يأجج ومأجج
على أجَّ اولى واشبه من حملهما على يأجَ ومأجَ فيكون الياء في يأجج والميم
في مأجج زايدتين والجيم اصلية وهذا القول ضعيف لاستلزامه الالحاق

بالاقل

بالاقل وترك الالحاق بالاكثر لانه الحق يأججا ومأججا بأجَّ الذي
يستلزم شذوذ فك الادغام في يأجج ومأجج وترك الالحاق بيأجَ
ومأجَ الذي يستعمل من تراكيب الياء والهمزة والجيم ولا من تراكيب الميم
والهمزة والجيم الابنا آن وهما جاء يجي جَيْئا وجائي الثوب يجاءه
وجاءيا خاطه هذان من تراكيب الياء والهمزة والجيم ومَوْج لكاء
مؤمجة فهو مأجج اذا ملح وهذا من تراكيب الميم والهمزة والجيم وامثلة
ما شذ فيه فك الادغام اقل من التراكيب التي لم تستعمل فيها الابناء واحد
قوله ونحو محبب يقوي الضعيف الى آخره اي ومجي محبب على فك الادغام
يقوي القول الضعيف لاجماعهم على ان محببا هذا مفعل ففك ادغامه
شاذ ولم يرجح بالاظهار الشاذ لانه لو رجح به قيل وزنه فعلل بل رجح
بشبهة الاشتقاق حتى جعل وزنه مفعلا واجيب عنه بانه انما لم يرجح
بالاظهار الشاذ لوضوح اشتقاقه من المحبة ولانه علم فرخص فيه
الاظهار الشاذ لانه يغتفر في الاعلام ما لا يغتفر في غيرها قيل فيه نظر لان
ظهور اشتقاق محبب من المحبة ليس لانها الازمة لمسماه بل لان محبب مهمل
في كلامهم فالظاهر ان الرجل سمي بمحبب من حب بمعنى انه يحب الحب
ويأجج مثل محبب في ذلك لان يأج مهمل في الكلام فالظاهر انه سمي
المكان بيأجج من أجَّ لانه يؤجج فيه النيران اولانه يأجج حرا فلو
كان ظهور الاشتقاق كافيا في الجزم بتعيين الزيادة لكان يأجج مثل
محبب عند جميع النحاة لا يقال اذ انما يأجج واضح الاشتقاق من أجَّ
كما ان محببا واضح الاشتقاق من حب فلم اجمع على ان محببا مفعل و
اختلف في يأجج لانا نقول لانهم اهملوا جميع تراكيب محبب ولم يهملوا جميع

اروال الختلو

Copyright © King Saud University